The Administration & Economic College Journal
For Economics & Administration & Financial Studies
Vol. ٩,N.٣, PP. ٤٦-٦٠
ISSN PRINT 2312-7813
ISSN ONLINE 2313-1012
مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية
المجلد 9، العدد ٣، ٢٠١٧ ص ص 60 -46

The Future of Oil Sector in Iraq in the Shadow of Global Crisis

مستقبل القطاع النفطي في العراق في ظل الأزمات العالمية

(*) م.م. سلام عبد الرحمن عبد العباس

Abstract

Oil acquires its importance from its nature as a commodity vital affected and affects the drafting of Iraq's economic landscape as an important source of oil is one of the sources of the monetary and fiscal revenue and payments exercise crucial influence on the economic situation in the country. For this, it will be an important player in the process of Iraq's reconstruction. As data and studies available indicate that the oil will remain in the first half of this century a real influential in steering the future of the Iraqi economy. The study was launched from the premise that the oil sector in Iraq is a backward sector is not commensurate with the current level of production of the huge reserves that the country owned by the First nor with the need of the economy necessary for the rebuilding activity Second of funds. The study was divided into three main axes. The first axis devoted to oil and its role in the Iraqi economy and through five points. The second axis has been allocated to the global financial crisis and through two points. While the latter axis allocated to the three production scenarios projected for the next two decades.

المستخلص:

يكتسب النفط أهميته من طبيعته كسلعه حيوية أثرت وتؤثر في صياغة المشهد الاقتصادي العراقي إذ يعد النفط مصدر مهم من مصادر العائدات النقدية والمالية وتمارس مدفوعاته تأثيرا بالغ الأهمية على الأوضاع الاقتصادية في البلد. لهذا فانه سيكون لاعبا مهما في عملية بناء العراق. إذ تشير البيانات والدراسات المتاحة إلى إن النفط سيبقى خلال النصف الاول من القرن الحالي مؤثرا حقيقيا في توجيه دفة مستقبل الاقتصاد العراقي. انطلقت الدراسة من فرضية مفادها ان القطاع النفطي في العراق يعد قطاع متخلف لا يتناسب مستوى إنتاجه الحالي مع الاحتياطيات الضخمة التي يمتلكها البلد أولا ولا مع حاجة الاقتصاد للأموال اللازمة لإعادة أعماره ثانيا. قسمت الدراسة الى ثلاثة محاور رئيسة. خصص المحور الأول إلى النفط ودوره في الاقتصاد العراقي وعبر خمسة نقاط. أما المحور الثاني فقد خصص إلى الأزمات المالية العالمية وعبر نقطتين. في حين خصص المحور الأخير إلى سيناريوهات الإنتاج الثلاث المتوقعة للعقدين القادمين.

(*) جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد.

المقــدمة :

يكتسب النفط أهميته من طبيعته كسلعه حيوية أثرت وتؤثر في صياغة المشهد الاقتصادي العراقي إذ يعد النفط مصدر مهم من مصادر العائدات النقدية والمالية وتمارس مدفوعاته تأثيرا بالغ الأهمية على الأوضاع الاقتصادية في البلد. لهذا فانه سيكون لاعبا مهما في عملية بناء العراق. إذ تشير البيانات والدراسات المتاحة إلى إن النفط سيبقى خلال النصف الأول من القرن الحالي مؤثرا حقيقيا في توجيه دفة مستقبل الاقتصاد العراقي. إذ فليس من المبالغة بمكان القول إن النفط هو أكثر العوامل الاقتصادية تأثيرا في مستقبل المجتمع والاقتصاد والدولة وفي عملية بناء العراق.

إن سوء الإدارة وتخلف طرق الإنتاج التي لا تلتزم بالأساليب الحديثة المعمول بها في الصناعة النفطية واعتماد أساليب عالية المخاطرة أثناء فترة العقوبات الاقتصادية وكذلك لغرض زيادة الإنتاج لتامين الإيرادات المالية المطلوبة عند انخفاض الأسعار كل ذلك الحق أضرارا خطيرة بالمنشات النفطية والاحتياطي الخام على مدى السنوات الماضية.

تأتي أهمية موضوعة البحث من أهمية النفط كسلعة إستراتيجية وخطورة دوره المستقبلي في تشكيل حاضر ومستقبل العراق في العقود القادمة. لذا فان تحليل أوضاع هذا القطاع المهم وتشخيص مشكلاته واستشراف مستقبله بحاجة إلى إعادة النظر فيه بغية التعرف على تلك المشكلات ووضع التوصيات الكفيلة بمعالجتها.

انطلقت الدراسة من فرضية مفادها ان القطاع النفطي في العراق يعد قطاع متخلف لا يتناسب مستوى إنتاجه الحالي مع الاحتياطيات الضخمة التي يمتلكها البلد أولا ولا مع حاجة الاقتصاد للأموال اللازمة لإعادة أعماره ثانيا.

وانسجاما مع أهمية البحث وفرضيته قسمت الدراسة الى ثلاثة محاور رئيسة فضلا عن المقدمة التي احتوت على أهمية البحث وفرضيته وهيكليته. خصص المحور الأول إلى النفط ودوره في الاقتصاد العراقي وعبر خمسة نقاط. أما المحور الثاني فقد خصص إلى الأزمات المالية العالمية وعبر نقطتين. في حين خصص المحور الأخير إلى سيناريوهات الإنتاج الثلاث المتوقعة للعقدين القادمين. ثم اختتمت الدراسة بعدد من النتائج والتوصيات المتعلقة بموضوعة البحث.

(المحور الأول)

واقع القطاع النفطي ودوره في الاقتصاد العراقي

أولا: مدخل تاريخي

عرف البابليون والأشوريون والسومريين والصينيين النفط منذ أكثر من خمسة آلاف سنة قبل الميلاد، وورد ذكره في الكتب القديمة، وكتب الرحالة الأوائل. وقد تم استخراجه على مقربة من المنابع النفطية إذ استخدموه باكساء باطن السفن وخارجها وبناء المنازل فضلا عن استخدامه كوقود. ومن ارض العراق فان الشعلة الأزلية للغاز المتسرب من باطن الأرض قد أثبتت وجود النفط في أرضه. وفي القرن السابع بعد الميلاد استخدم العرب والمسلمون النفط عندما قاموا بفتوحاتهم نحو الشرق كما استخدموه في حياتهم العملية، كذلك استخدمه العباسيون كوسيلة للإضاءة. ولم تبدأ صناعته في صورته الحديثة إلا في منتصف القرن التاسع عشر، عندما حفر الكولونيل دريك Edwin L.Drake أول بئر للبحث عن النفط• عام ١٨٥٩ في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية بالقرب من تيتوسفيل ووصل عمقه الى ٦٩ قدم اما إنتاجه فقد كان بحدود ٢٠ برميل يوميا. ثم ما لبثت هذه الصناعة أن صارت أحد أهم الدعامات التي ترتكز عليها الحضارة الإنسانية.

• يقال ان الصينيين أول من حفروا بئرا لاستخراج النفط بشكل أولي في القرن الرابع الميلادي أو ربما قبل ذلك التاريخ إذ ان الصينيين قاموا بحرق النفط بعد استخراجه لتبخير الماء المالح لغرض استخراج الملح، وبعد ذلك وتحديدا في القرن العاشر تم استخدام أنابيب الخيزران لإيصال الأنابيب لمنابع المساه المالحة.

النفط الخام سائل أسود كثيف القوام مائل إلى الخضرة، يتألف من خليط من مركبات هيدروكربونية عديدة، وهذه المركبات ذات تراكيب كيمياوية متفاوتة التعقيد ، لكن العامل المشترك بينها هو تكونها من تشكيلات مختلفة من ذرات الكربون والهيدروجين. وكلمة Petroleum كلمة ذات أصل لاتيني معناها زيت الصخر، وقد يأخذ البترول شكلاً سائلاً ويسمى حينئذ بالزيت الخام Crude Oil أو يأخذ شكلاً غازياً فيسمى الغاز الطبيعي Natural Gas [1].

بدأت عمليات الاستكشاف عن نفط العراق عندما كان جزء من الإمبراطورية العثمانية. ففي أواخر القرن التاسع عشر قامت بعثة ألمانية بالبحث عن النفط وتحديدا في عام ١٨٧١ ثم جاءت بعثة أخرى للتأكد من وجود النفط في العراق عام ١٩٠١. وقد كانت البعثتان الألمانيتان لعام ١٨٧١ و ١٩٠١ نقطة التحول الأساسية في الاستكشافات النفطي، اذ على أساسهما تمكن الألمان من الحصول على فرمان من السلطان العثماني عن طريق اتفاقية خط سكة حديد بغداد – برلين وبذلك تعد أول خطوة للحصول على امتيازات لاستغلال نفط العراق.

لقد حاولت بريطانيا الحصول على امتياز في نفط العراق الا أنها لم تصمد أمام النفوذ الألماني، ولم تتوقف بريطانيا في الحصول على هذا الامتياز حتى حدود الانقلاب الدستوري في اسطنبول فتوقفت محادثات النفط عام ١٩٠٨ وبعدها تم تأسيس البنك الأهلي التركي في عام ١٩١٠ الذي تمكن من تمويل مشروعات بريطانيا برؤوس أموال بريطانية وقد تمكن هذا البنك من الحصول على نصيب مهم في نفط العراق.

ظهرت الولايات المتحدة منافسا قويا للألمان وللبريطانيين في السيطرة على النفط وعلى ضوء ذلك تمكن الألمان والبريطانيون من توحيد جهودهم، وبالفعل اتفق الطرفان على تكوين شركة تضم مصالحهما سميت شركة الامتيازات الأفريقية والشرقية المحدودة ثم أعيد تكوينها فأطلقوا عليها اسم شركة النفط التركية المحدودة وتمكنت الشركة المذكورة من الحصول على امتياز استثمار النفط في ولايتي الموصل وبغداد عام ١٩١٤ وبعد أسابيع من توقيع العقد اندلعت الحرب العالمية الأولى فسارعت بريطانيا إلى احتلال العراق من اجل إبعاد الألمان عن منطقة الشرق الأوسط والاستيلاء على النفط العراقي.

في أواخر عام ١٩٢٢ تقدمت شركة النفط التركية المحدودة إلى الحكومة العراقية في عهد وزارة عبد المحسن السعدون بان الحكومة العثمانية منحت الامتياز المذكور عام ١٩١٤ وعلى الرغم من ان الحكومة العراقية رفضت الاعتراف بهذا الامتياز إلا إنها تراجعت عن موقفها واضطرت إلى القبول به بسبب الضغوط التي مارستها بريطانيا مدعومة بمساندة عصبة الأمم المتحدة في المطالبة بولاية الموصل وضمها إلى تركيا. إذ إن قيام الحرب العالمية الأولى أوجد تغيرا تاريخيا في المشهد النفطي العراقي خاصة بعد إصرار الولايات المتحدة على اتباع سياسة المعاملة بالمثل في قضية امتيازات النفط التي جاءت ردا على ممانعة شركات النفط الأوربية في قبول الشركات الأمريكية في ساحة النفط العراقية.

في عام ١٩٢٦ تمكنت شركة نفط خانقين من الحصول على امتياز نفطي في حقل نفط خانه وهو حقل نفطي حدودي مع إيران وقد كان هذا الحقل من الموضوعات التي شكلت نزاعا مستمرا بين شركة النفط التركية وشركة النفط الانكلو- فارسية منذ اكتشاف النفط نتيجة امتداد هذا الحقل إلى داخل الأراضي الإيرانية ويسمى هناك نفط شاه.

إن انبثاق المشاكل التي أدت إلى توجه شركة النفط التركية إلى شمال العراق حيث كركوك الغنية بالنفط، اذ استند فريق الجيولوجيون من الشركات المتشاركة على الدلائل الظاهرة والنفط الناضح. وفعلا اكتشف النفط في بابا كركر شمال مدينة كركوك في تشرين الأول عام ١٩٢٧ عندما اندفعت إلى سطح الأرض وبعنف كميات النفط الخام والغاز المصحوب بصوت رعدي، وهذا ما يسميه المختصون في مجال النفط (بالانطلاق العنيف) وهو ما يعني فقدان السيطرة على بئر نفطي مشترك.

يمكن القول والاستنتاج إن الحقبة الملكية وكما هو سائد في معظم البلدان النفطية حاولت صياغة ثروة العراق عبر اتفاقيات أساسية هي (١٩٢٥ – ١٩٣٢ – ١٩٣٨ – ١٩٥٢) وقد جاءت هذه الاتفاقيات لنهج الشركات العاملة في العراق امتيازا لاستغلال النفط واستخراجه وبيعه لمدة ٧٥ عام مما مكنها من حيازة الأرض طيلة المدة المذكورة

[1]- مدحت العراقي ، ارتفاع أسعار النفط: الأسباب. التداعيات. التوقعات ، مجلة دراسات اقتصادية ، العدد (٨) ، ص١١.

وترك أمر استغلالها من عدمه بيدها دون الالتفات إلى مصلحة البلد بل إنها بذلك منعت الحكومة العراقية من السماح لأي شركة نفط أخرى من العمل والاستثمار في العراق[٢].

ثانيا:مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي:

إن سقوط النظام السابق في العراق فتح آفاق إقامة عراق جديد ينتهج الديمقراطية لنموذج حكم يمثل جميع الفئات والطوائف والاثنيات وذلك حسب الهدف المعلن لجميع القوى السياسية والاجتماعية والدينية، وثمت إدراك بأن إقامة الديمقراطية عملية معقدة تتطلب أوسع مشاركة اقتصادية وسياسية في صنع القرار، تقود إلى تشكيل نظام سياسي تمثيلي يضع مصالح الشعب فوق أي مصلحة.

إن مهمة تسخير الثروة النفطية الهائلة لدعم التنمية الاقتصادية والبشرية يعد في مقدمة الأولويات الملقاة على عاتق أية حكومة ديمقراطية، وذلك بعد عقود من الهدر وسوء الاستخدام. ولا يعود ذلك فقط إلى حقيقة إن هذه الثروة ستبقى تشكل العمود الفقري للاقتصاد العراقي على مدى العقود القادمة، بل الأهم من ذلك هو إن الطريقة التي سيتم بواسطتها استغلال وتوزيع الثروة ستحدد إلى درجة كبيرة مستقبل النظام السياسي والاجتماعي. وبقدر ما يظل مستقبل الاقتصاد العراقي معتمدا على الثروة النفطية فان تجربة العقود الماضية تقدم دروسا قيمة بشأن الآثار السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمكن أن تترتب على طريقة الإدارة المناسبة وشكل ملكية الثروة النفطية.

إن حاجات ومتطلبات إعادة اعمار البلد تقتضي زج جميع الإيرادات النفطية على مدى أعوام عديدة وربما عقود لتمويل مشاريع إعادة الأعمار ذات الكلفة الهائلة في ظل الفساد الاداري والمالي الذي يشهده البلد، وبعد عام ٢٠٠٣ واستنادا إلى مجموعة واسعة من التقديرات التي تعتمد على المستويات السابقة والحالية والمتوقعة لإنتاج النفط في العراق، والمستويات الحالية والمتوقعة لإنتاج النفط في الأسواق الدولية، فأن إجمالي ما يدره قطاع النفط على الخزانة العراقية سيتراوح بين ٢٥-٤٠ مليار دولار سنويا وهي كمية من الأموال لا تكفي وحدها لتلبية حاجات العراق إلى إعادة أعمار بنيته التحتية، بما في ذلك البنية التحتية لقطاع النفط التي تقدر كلفة إصلاحها بمبلغ يتجاوز ١٠ مليارات دولار على مدى السنوات القليلة المقبلة[٣]. الا ان الطفرة الكبيرة في أسعار النفط وصلت إيرادات العراق إلى أكثر من ٦٢ مليار دولار عام ٢٠٠٨ قبل ان تنخفض الأسعار مجددا إلى دون الأربعين دولار نتيجة الأزمة العالمية، ثم عاودت الى الارتفاع مجددا فوصلت في عام ٢٠١٢ الى ١٠٩,٠٧ دولار لترتفع عائدات النفط الى ٩٢,٦٨٥ مليار دولار، قبل ان تنخفض مجددا الاسعار في عام ٢٠١٤ الى ٤٩,٤٩ دولار[٤]. وإذا ما علمنا بان عدد الموظفين والمتقاعدين ورجال الأمن وممن يشمل بشبكات الحماية الاجتماعية يتراوح مابين أربع إلى خمسة ملايين وان قيمة مرتباتهم الشهرية تقدر بأكثر من ٣٠ مليار دولار سنويا فاننا ندرك حجم المشكلة التي يتعرض لها الاقتصاد العراقي في السنوات القادمة إذا ما استمرت أسعار النفط عند هذه المستويات المتدنية.

---

[٢]- أحمد جاسم جبار، النفط ومستقبل التنمية في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨، ص٣.

[٣]- مجموعة مؤلفين ، النفط والاستبداد – الاقتصاد السياسي للدولة الريعية، معهد الدراسات الستراتيجية، بدون سنة نشر، ص٣٢٨.

[٤]- منظمة اوابك، التقرير الاحصائي السنوي لعام ٢٠١٥، الكويت، ٢٠١٥،ص١١٠.

جدول (١)

مساهمة القطاع النفطي في تكوين الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية لسنوات متفرقة (مليون دينار)

السنة	الناتج المحلي الإجمالي	ناتج قطاع النفط	نسبته إلى الناتج
١٩٧٠	١١٧١,٩	-	-
١٩٧٥	٣٩٧٤,٣	٢٧١٠,٤	٦٨,٢
١٩٨٠	١٥٧٧٠,٧	٩٥٥٧,٠	٦٠,٦
١٩٨٥	١٥٠١١,٨	٦٠٩٤,٧	٤٠,٦
١٩٩٠	٥٥٩٢٦,٥	٢٨٩١٤٠٠	٥١,٧
١٩٩٥	٦٦٩٥٤٨٢,٩	-	-
٢٠٠٠	٥٠٢١٣٦٩٩,٩	٤١٨٣٤٩١٢,٠	٨٣,١
٢٠٠٥	٧٣٥٣٣٥٩٨,٦	٤٢٣٧٩٧٨٤,٧	٥٧,٦٣
٢٠٠٦	٩٥٥٨٧٩٥٤,٨	٥٢٨٥١٨١٠,٩	٥٥,٢٩
٢٠٠٧	١١١٤٥٥٨١٣,٤	٥٩٠١٨٠٩٤,٥	٥٢,٩٥
٢٠٠٨	١٥٧٠٢٦٠٦١,٦	٨٧١٦٦٤٠١,٢	٥٥,٥١
٢٠٠٩	١٣٠٦٤٣٢٠٠,٤	٥٥٩٩٨٠٤٨,١	٤٢,٨٦
٢٠١٠	١٦٢٠٦٤٥٦٥,٥	٧٢٩٠٥٠٠٠,١	٤٤,٩٩
٢٠١١	٢١٧٣٢٧١٠٧,٤	١١٥٢٥٦٤٢٣,٧	٥٣,٠٣
٢٠١٢	٢٥٤٢٢٥٤٩٠,٧	١٢٦٤٣٥٥٥٧,٥	٤٩,٧٣
٢٠١٣	٢٧١٠٩١٧٧٧,٥	١٢٥٥٧٣٨٨٩,٥	٤٦,٣٢
٢٠١٤	٢٦٠٦١٠٤٣٨,٤	١٢١١٣١١١٣,٩	٤٦,٤٨

(_) ارقام غير متوفرة

المصدر:

- احمد جاسم جبار الياسري، النفط ومستقبل التنمية في العراق، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ ، ص٤٩.
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات.

وعند معاينة الجدول (١) نلاحظ مدى المساهمة الكبيرة للقطاع النفطي في تكوين الناتج المحلي الإجمالي في العراق ففي عام ١٩٩٧ كان ناتج القطاع النفطي ١١١٥٢,٨٠٧,٨ مليون دينار بالأسعار الجارية مشكلا ٧٣,٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في العام المذكور والبالغ ١٥١٦٩٧٩٠,٨ مليون دينار. وقد وصلت نسبة مساهمته في تكوين الناتج عام ٢٠٠٠ إلى أكثر من ٨٣ في المائة بعد أن وصل ناتج القطاع إلى ٤١٨٣٤٩١٢,٠ مليون دينار. ثم وصل ناتج القطاع في عام ٢٠٠٦ إلى ٤٩٦٩٥٣٨٢,٢ مليون دينار ويشكل ٦٤ في المائة من إجمالي الناتج المحلي، اما في عام ٢٠١٤ فقد كان انتاج القطاع النفطي ١٢١١٣١١١٣,٩

مليون دينار مشكلا اكثر من ٤٦ في المائة من اجمالي الناتج المحلي البالغ ١٢١١٣١١١٣,٩ مليون دينار وكما مبين في (١).

شكل (١)
مساهمة القطاع في النتاج المحلي الاجمالي لسنوات متفرقة

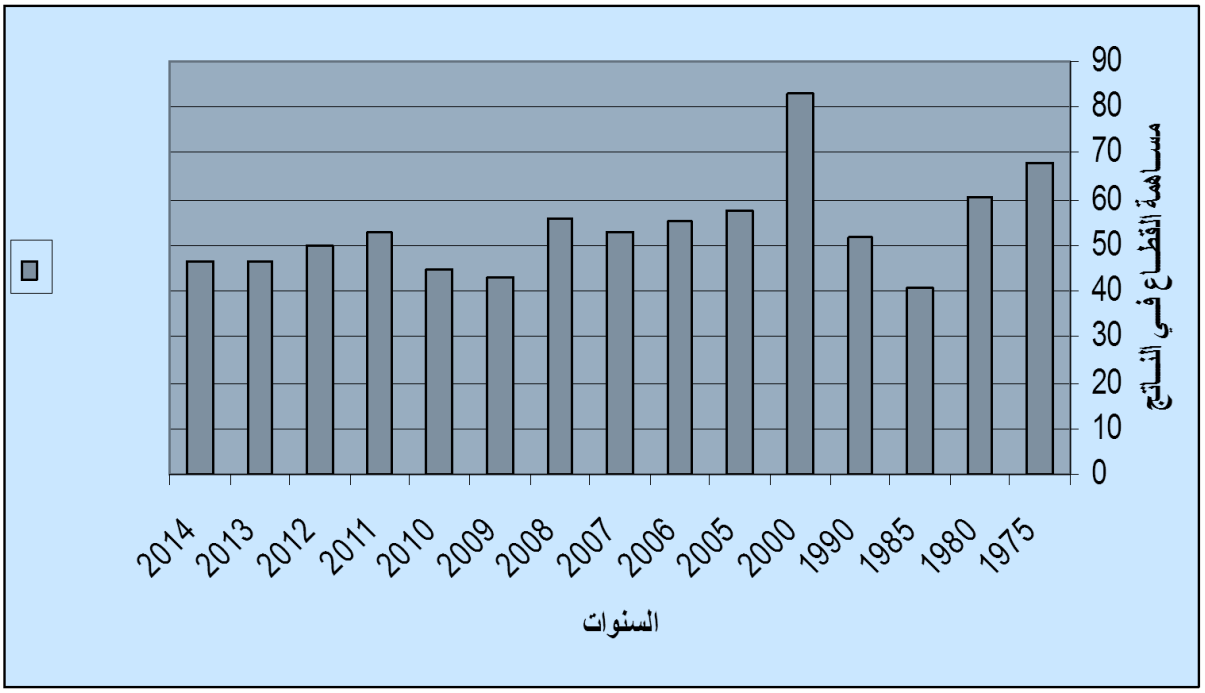

الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

المحور الثاني
(التطور التاريخي لأسعار النفط)

ان على الحكومة العراقية مهام جسام تتمثل بالعمل على تصفية التركة الثقيلة التي خلفتها الحروب السابقة وسنوات العقوبات الاقتصادية الطويلة وتحمل أعباء السياسات الخاطئة ونتائج الحرب الأمريكية على الإرهاب التي تدور رحاها على ارض العراق منذ عام ٢٠٠٣ واستمرت على الرغم من الانسحاب الامريكي وفقا للاتفاقية الامنية الموقعة بين العراق وامريكا، وهو ما يحتاج إلى عقود قبل أن يتمكن العراق من إعادة مبادرته الاقتصادية واندماجه بالاقتصاد العالمي بعد سنوات طويلة من الانكفاء على الذات نتيجة سنوات العقوبات الاقتصادية. إن تنويع الاقتصاد وتخفيض اعتماد العراق على النفط ليس ممكنا من الناحية الواقعية في المستقبل القريب إلا انه ينبغي أن يكون ذلك أحد المبادئ الأساسية للتوجه المستقبلي لأي حكومة عراقية.

وتاريخيا شهدت أسعار النفط الخام تذبذبا واضحا منذ عام ١٨٦٠ ولحد الوقت الحالي نتيجة عوامل مختلفة تتمثل باختلال التوازنات مابين العرض والطلب من مدة لأخرى وتأثرها بالأحداث السياسية والأزمات الاقتصادية والحروب والكوارث الطبيعية. وعلى الرغم من اتفاق الاقتصاديين على ان سوق النفط هي سوق احتكار قلة وان

الطلب عليها هو طلب منكسر والإيراد الحدي إيراد منقطع[٥]، الا انه يصعب إلى حدا كبير توقع معدلات الأسعار. ففي العام المذكور كان سعر برميل النفط الخام هو ٩,٥٩ دولار انخفض في العام الذي يليه إلى ٤٩ سنت نتيجة زيادة الكميات المنتجة بشكل كبير ثم ارتفع مرة أخرى بشكل كبير في عام ١٨٦٤ ليصل إلى أكثر من ثمانية دولارات ليعود وينخفض في العام الذي يليه الى ١,٣٥ دولار للبرميل. وفي القرن الماضي اتسمت الأسعار بالانخفاض المستمر حتى عام ١٩٧٤ الذي شهد تصحيح أسعاره بسبب حركة التأمينات التي شاهدتها معظم البلدان النفطية ومن بينها العراق واخذ منظمة اوبك لدورها على الصعيد الدولي، فقد وصل السعر في عام ١٩٧٤ إلى ١١,٦٥ دولار بعد ان كان في العام السابق ٢,٧٤ دولار والجدول (٢) يبين التطور التاريخي لأسعار النفط منذ عام ١٨٦٠ ولحد هذا الوقت.

جدول (٢)

التطور التاريخي لأسعار النفط العالمية وسعر سلة اوبك للنفط الخام لسنوات مختارة (دولار/برميل)

السنة	السعر العالمي	السنة	سعر سلة اوبك
١٨٦٠	٩,٥٩	١٩٧٠	٢,١
١٨٦١	٠,٤٩	١٩٧٥	١٠,٤
١٨٦٤	٨,٠٠٦	١٩٨٠	٣٦
١٨٧٥	١,٣٥	١٩٨٥	٢٧,٥
١٨٧٩	٠,٨٦	١٩٩٠	٢٢,٣
١٨٩٢	٠,٥٦	١٩٩٥	١٦,٩
١٨٩٥	١,٣٦	٢٠٠٠	٢٧,٠٦
١٨٩٩	١,٢٩	٢٠٠٣	٢٨,١
١٩٠٥	٠,٨٦	٢٠٠٤	٣٦,٠٥
١٩١٧	١,٥٦	٢٠٠٥	٥٠,٦٤
١٩٢٠	٣,٠٧	٢٠٠٦	٦١,٠٨
١٩٣١	٠,٦٥	٢٠٠٧	٦٩,٠٨
١٩٤٠	١,٠٢	٢٠٠٨	٩٤,٤٥
١٩٤٤	١,٢١	٢٠٠٩	٦١,٠٦
١٩٤٨	٢,١٨	٢٠١٠	٧٧,٤٥
١٩٥٣	١,٧٥	٢٠١١	١٠٧,٤٦
١٩٥٨	٢,١٢	٢٠١٢	١٠٩,٠٧
١٩٦٠	١,٨	٢٠١٣	١٠٥,٤٥
١٩٧٠	٢,١٨	٢٠١٤	٩٦,٢٩
١٩٧٣	٢,٧٤	٢٠١٥	٤٩,٤٩

- نواف نايف إسماعيل، تحديد أسعار النفط العربي الخام في السوق العالمية، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠، من الجداول (١،٣،٤،٥،٦،٧).

-صندوق النقد العربي، وآخرون، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أبو ظبي، أعداد مختلفة.

-بيت الاستثمار العالمي Global، تقرير نشاط أسواق النفط خلال عام ٢٠٠٨ ، يناير ٢٠٠٩ ، ص٢.

-http://www.eia.gov/

-منظمة اوابك، التقرير الاحصائي السنوي لعام ٢٠١٥، الكويت، ٢٠١٥،ص١١٠.

[٥]- احمد حسين الهيتي ، اقتصاديات النفط ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ص ١٠٥-١٠٦.

- منظمة اوابك، التقرير الاحصائي السنوي لعام ٢٠١٢، الكويت، ٢٠١٢،ص١١٠.
- منظمة اوابك، التقرير الاحصائي السنوي لعام ٢٠٠٩، الكويت، ٢٠٠٩،ص٦٧.

وفيما يتعلق بأسعار سلة اوبك فقد كانت في عام ١٩٧٠ (٢,١) دولار للبرميل ارتفعت بشكل كبير في عام ١٩٧٥ الى ١٠,٤ دولار للبرميل بعد ان قامت اوبك بأخذ دورها كما ذكرنا سابقا، لتصبح أنموذج للقيادة السعرية في السوق الدولية كونها تمارس دور احتكار القلة[٦]. وفي عام ١٩٨٠ ارتفعت الاسعار بشكل كبير نتيجة حدث مهم تمثل بالحرب العراقية - الايرانية وتدمير المنشآت النفطية في كلا البلدين فوصلت الاسعار الى ٣٦ دولار للبرميل انخفضت في عام ١٩٨٥ الى ٢٧,٥ دولار، وفي عام ١٩٩٠ استمرت الاسعار بالانخفاض فوصلت الى ٢٢,٣ دولار ثم الى ١٦,٩ دولار في متصف العقد الاخير من القرن الماضي، اما في بداية الالفية الثالثة فقد ارتفع السعر الى ٢٧,٠٦ دولار، ثم بدأت الاسعار ترتفع بشكل كبير بسبب استمرار النمو في مختلف بلدان العالم الذي اثر بشكل واضح على الطلب على النفط الخام فوصلت الاسعار ذروتها كمعدل سنوي في عام ٢٠٠٨ اذ وصلت الى ٩٤,٤٥ دولار قبل ان تنخفض بسبب ازمة الرهن العقاري التي حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية، فانخفضت الاسعار الى ٦١,٠٦ دولار في عام ٢٠٠٩ قبل ان تعود الى الارتفاع مجددا فوصلت في عام ٢٠١٢ الى اعلى مستوى لها عندما تجاوزت الـ ١٠٩ دولار كمعدل سنوي ثم عاودت الى الانخفاض لتصل بشكل كبير لتصل الى اقل من ٥٠ دولار في عام ٢٠١٥ وكما مبين في الجدول (٢).

شكل (٢)
تطور اسعار النفط لسلة اوبك للمدة ١٩٧٠-٢٠١٥

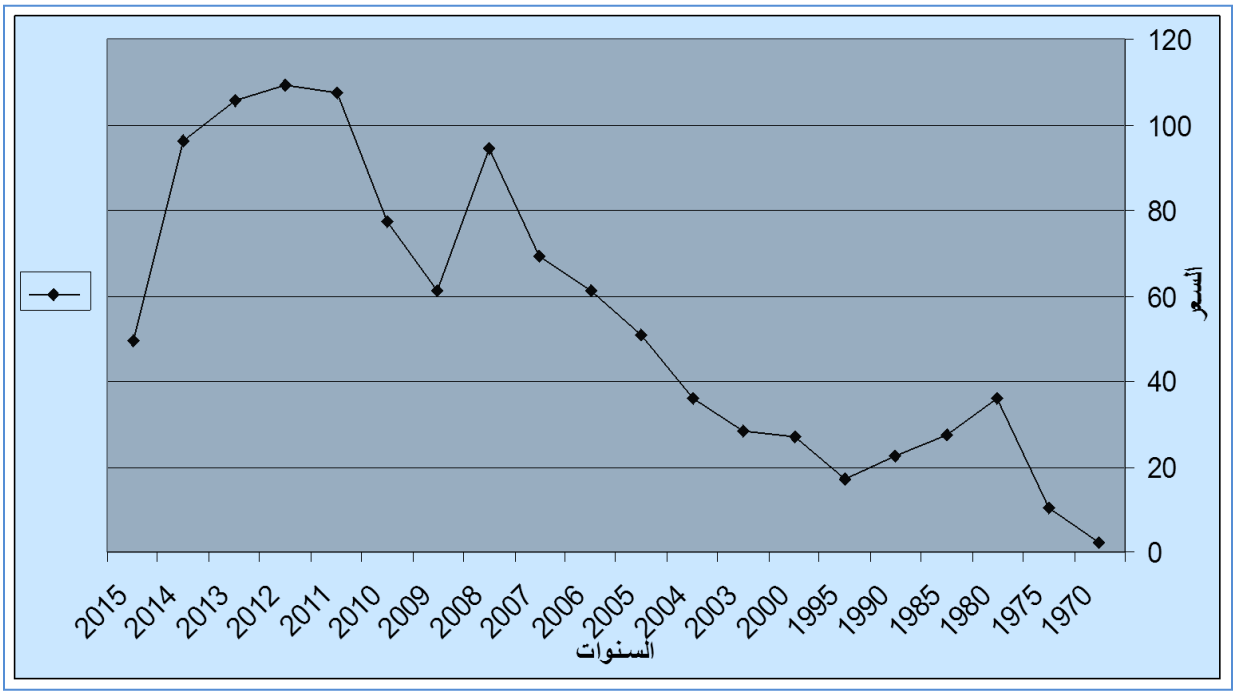

الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

[٦] عبد الستار عبد الجبار موسى، حصة اوبك من انتاج النفط الخام اداة للقيادة السعرية في السوق الدولية، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد ٦٥ ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧، ص٤٥.

المحور الثالث
(سيناريوهات الإنتاج المستقبلية في العراق)

وصل استهلاك العالم من مختلف أنواع الطاقة في عام ٢٠٠٥ الى ٤٦٢,٢ كادر ليون وحدة حرارية بريطانية B T U وفقا لبيانات وكالة الطاقة الدولية، كانت بلدان أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي تبلغ ٢٤٠,٩ كادر ليون وهي تشكل ٥٢,١ في المائة من إجمالي الطاقة المستهلكة في العالم، وتتصدر بلدان أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا والمكسيك) أعضاء المنظمة في استهلاكها للطاقة الذي كان في عام ٢٠٠٥ (١٢١,٣) كادر ليون مشكلا ٢٦,٢ في المائة من إجمالي استهلاك العالم[٧]. وكما مبين في الجدول التالي.

جدول (٤)
استهلاك الطاقة على مستوى مناطق العالم المختلفة خلال المدة ٢٠٠٥-٢٠٣٠
(كادرليون وحدة حرارية بريطانية B T U)

المنطقة	٢٠٠٥	النسبة إلى العالم	٢٠١٠	٢٠٣٠	معدل النمو السنوي خلال المدة ٢٠٠٥-٢٠٣٠
أعضاء منظمة OECD	٢٤٠,٩	٥٢,١	٢٤٩,٧	٢٨٥,٩	٠,٧
أمريكا الشمالية	١٢١,٣	٢٦,٢	١٢٦,٤	١٤٨,٩	٠,٨
أوربا	٨١,٤	١٧,٦	٨٣,٩	٩٢	٠,٥
آسيا	٣٨,٢	٨,٣	٣٩,٣	٤٤,٩	٠,٧
غير الأعضاء بـ OECD	٢٢١,٣	٤٧,٩	٢٦٢,٨	٤٠٨,٨	٢,٥
أوربا	٥٠,٧	١١	٥٥,١	٦٩,١	١,٢
آسيا	١٠٩,٩	٢٣,٨	١٣٧,١	٢٤٠,٨	٣,٢
الشرق الأوسط	٢٢,٩	٥	٢٦,٤	٣٦,٨	١,٩
أفريقيا	١٤,٤	٣,١	١٦,٥	٢٣,٩	٢
وسط وجنوب أمريكا	٢٣,٤	٥,١	٢٧,٧	٣٨,٣	٢
العالم	٤٦٢,٢	١٠٠	٥١٢,٥	٦٩٤,٧	١,٦

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:
- Energy Information Administration (EIA), International Energy outlook, Washington , September 2008 , P.7.

وعلى الرغم من الآثار المستمرة التي ترتبت على ازمة عام ٢٠٠٧ فان إدارة معلومات الطاقة تتوقع استمرار ارتفاع الطلب على الطاقة إذ يصل في عام ٢٠٣٠ إلى ٦٩٤,٧ كادر ليون أي زيادة الاستهلاك بحدود ٥٠ في المائة عن عام ٢٠٠٥ وبمعدل نمو سنوي يبلغ ١,٦ في المائة خلال المدة ٢٠٠٥-٢٠٣٠ . وذلك نتيجة توقعات استمرار معدلات نمو البلدان النامية في آسيا وفي وسط وجنوب أمريكا، إذ يبلغ معدل النمو السنوي لاستهلاك الطاقة لهذه البلدان اثنان في المائة خلال المدة المذكورة[٨].

ويعد النفط الخام ومشتقاته أهم أنواع الطاقة المستخدمة على مستوى العالم إذ كان معدل استهلاكه على مستوى العالم لعام ٢٠٠٥ هو ٧٢,٤ مليون برميل يوميا ارتفع في عام ٢٠٠٦ إلى ٨١,٦ مليون برميل يوميا[٩]، ووصل في عام

[7] -Energy Information Administration , International Energy Annual 2005 , Washington , June-October 2007 .
[8]- Energy Information Administration (EIA), International Energy outlook , Washington , September 2008 , PP.6-8.
[٩]- صندوق النقد العربي ، وآخرون ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، أبو ظبي ، ٢٠٠٨ ،ص٣٣٢.

٢٠١٤ الى ٩١,٣٥ مليون برميل يوميا[١٠]، وتتوقع إدارة معلومات الطاقة وصوله في عام ٢٠٣٠ إلى ٩٩ مليون برميل يوميا، أي بزيادة قدرها ٢٦,٦ مليون برميل يوميا وبمعدل نمو سنوي يبلغ ١,٢ في المائة خلال المدة ٢٠٠٥-٢٠٣٠[١١].

إن العراق يتمتع باحتياطي نفطي كبير يصل حسب بيانات عام ٢٠١٤ إلى ١٤٣,٠٦٩ مليار برميل وهو يأتي رابعا على مستوى العالم بعد كل من فنزويلا التي تمتلك احتياطيات مؤكدة تقدر بـ ٢٩٩,٩٥٣ مليار برميل والسعودية البالغ حجم احتياطاتها المؤكدة ٢٦٦,٥٧٨ مليار برميل وإيران باحتياطي يبلغ ١٥٧,٥٣ مليار برميل ثم تأتي بعده دول الكويت باحتياطي حجمه ١٠١,٥ مليار برميل والإمارات بـ ٩٧,٨ مليار برميل[١٢]. وعند إضافة احتياطيات النفوط غير التقليدية من النفط المتواجد في الصخور الزيتية إلى كندا فانها تقفز إلى المرتبة الثانية عالميا من حيث حجم الاحتياطي إذ يصل احتياطيها إلى أكثر من ١٧٨,٦ مليار برميل[١٣].

أما بالنسبة لاحتياطي الغاز الطبيعي فان العراق يأتي العاشر عالميا باحتياطي مقداره ١٧٨٤ مليار قدم مكعب مشكلا حوالي ٠,٩ في المائة من الاحتياطي العالمي. وتعد روسيا في مقدمة بلدان العالم من حيث حجم الاحتياطي من الغاز الطبيعي إذ ان حجم احتياطيها يبلغ ٤٩٥٤١ مليار قدم مكعب وهو يشكل ٢٤,٦ في المائة من حجم الاحتياطي العالمي، ثم تأتي إيران ثانيا باحتياطي مقداره ٣٤٠٢٠ مليار قدم مكعب ويشكل ١٦,٩ في المائة من إجمالي الاحتياطي العالمي، ثم قطر ثالثا باحتياطي ٢٤٥٣١,٣ مليار قدم مكعب مشكلا ما يقارب ١٢,٢ في المائة وكما مبين في الجدول التالي.

جدول (٥)

الاحتياطي النفطي المؤكد والغاز الطبيعي للبلدان العشرة الأولى في العالم لعام ٢٠١٤

التسلسل	الدولة	حجم الاحتياطي النفطي(مليار برميل)	التسلسل	الدولة	حجم الاحتياطي من الغاز(مليار قدم مكعب)
١	فنزويلا	٢٩٩,٩٥٣	١	روسيا	٤٩٥٤١
٢	السعودية	٢٦٦,٥٧٨	٢	إيران	٣٤٠٢٠
٣	كندا*	١٧٨,٦	٣	قطر	٢٤٥٣١,٣
٤	إيران	١٥٧,٥٣	٤	الولايات المتحدة	٩٥٧٩,٨
٥	العراق	١٤٣,٠٦٩	٥	السعودية	٨٤٨٨,٩
٦	الكويت	١٠١,٥	٦	الإمارات	٦٠٩١
٧	الإمارات	٩٧,٨	٧	فنزويلا	٥٦١٧
٨	روسيا	٨٠,٠	٨	نيجيريا	٥١١١
٩	ليبيا	٤٨,٣٦٣	٩	الجزائر	٤٥٠٤
١٠	**نيجيريا**	٣٧,٠٧	١٠	**العراق**	١٧٨٤

* بضمنها احتياطيات النفط غير التقليدية من النفط المتواجد في الصخور الزيتية. وبدونها فان احتياطاتها من النفط التقليدي ٤,١٦١ مليار برميل.

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:

- OPEC, Annual Statistical Bulletin 2015, Austria, 2015,PP.22, 94.

---

[10] - OPEC, Annual Statistical Bulletin 2015, Austria, 2015 P.36.

[11] –Energy Information Administration (EIA), op cit , P.23.

[12] -OPEC, Annual Statistical Bulletin 2015, op, cit, P.22.

[13] –Worldwide Look at Reserves and Production , Oil & Gas Journal , Vol.105 , No.48 December 2007 ,PP. 24-٢٥.

شكل(٣)

الدول العشرة الاولى في العالم من حيث حجم الاحتياطي من النفط لعام ٢٠١٤

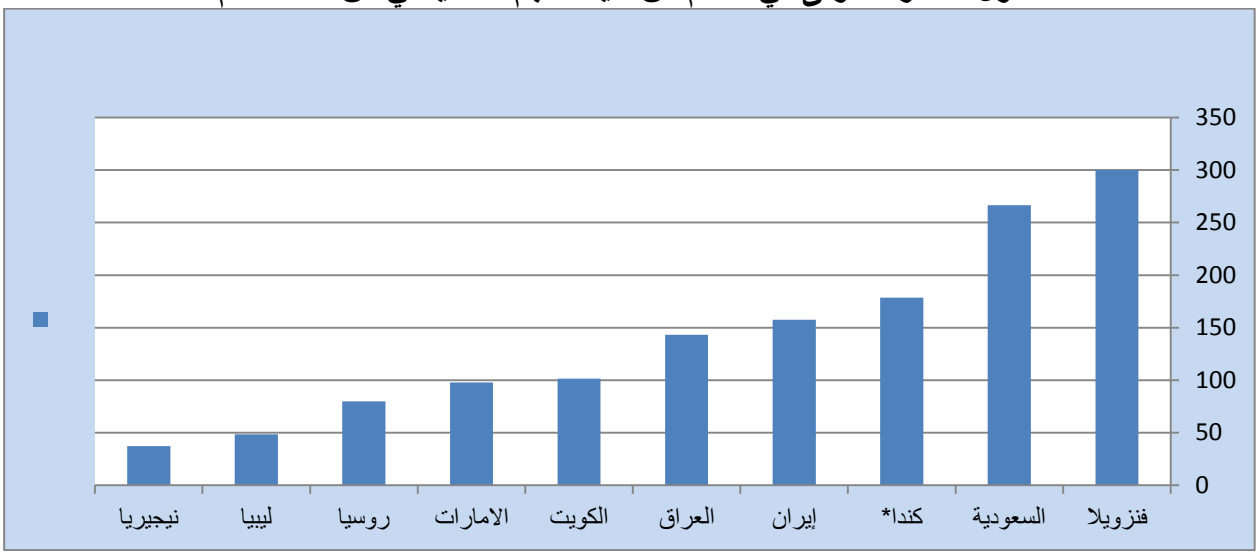

* بضمنها احتياطيات النفوط غير التقليدية من النفط المتواجد في الصخور الزيتية.

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥)

عادة ما تبنى توقعات النفط على ثلاث مشاهد (سيناريوهات) يفترض السيناريو المرتفع حدوث الحد الأعلى للمتغيرات المستقلة، في حين يفترض السيناريو المنخفض حدوث الحد الأدنى من تلك العوامل، فيما يبنى السيناريو المتوسط أو الإرشادي (المرجعي) على افتراض القيم المتوسطة، لذا فانه يقع ضمن الاحتمالات المقبولة أثناء القيام بوضع التقديرات. وفيما يتعلق بسيناريوهات إنتاج النفط العراقي فإنها لا تختلف كثيرا عن الوصف السابق فيما يتعلق بتقسيمها إلى ثلاث سيناريوهات على الرغم من الانخفاض الشديد في أسعار النفط واستمرار تداعيات أزمة الرهن العقاري رغم مرور تسعة سنوات على حدوثها، إذ انه يمكن القول بان هنالك ثلاث سيناريوهات رئيسة محتملة في العقدين القادمين هما السيناريو الواقعي والسيناريو التفاؤلي والسيناريو التشاؤمي. وفيما يلي إيجاز للصورة المتوقعة لإنتاج النفط العراقي في ظل هذه المشاهد الثلاث.

١- السيناريو الواقعي:-

ويسمى هذا السيناريو أيضا بالسيناريو المرجعي Reference Case وفقا لتوقعات المؤسسات الدولية المختلفة. فعلى ضوء توقعات إدارة معلومات الطاقة EIA للعقدين القادمين الذي صدر في عام ٢٠٠٨ فان الإدارة تنظر بتشاؤم كبير إلى العراق نتيجة للظروف الأمنية التي مر بها البلد في النصف الثاني من العقد الماضي المتمثلة بتدهور الوضع الأمني واستمرار العمليات العسكرية الأمنية في عدة محافظات الأمر الذي رأت فيه إدارة معلومات الطاقة EIA إن الإنتاج العراقي من النفط الخام سيرتفع في عام ٢٠١٠ إلى مليوني برميل يوميا مشكلا ٥,٣ في المائة من إنتاج منظمة أوبك ثم يرتفع في عام ٢٠٢٠ إلى ٣,٤ مليون برميل ثم في عام ٢٠٣٠ يصل الإنتاج إلى أربع ملايين برميل، ويكون معدل النمو السنوي للمدة ٢٠٠٥-٢٠٣٠ هو ٣,١ في المائة، بينما تصل حصة العراق من إنتاج منظمة أوبك عند نهاية المدة المتوقعة (٢٠٣٠) هي ٨,١ في المائة وكما مبين في الجدول (٦).

جدول (٦)

سيناريوهات إنتاج النفط العراقي وفقا لإدارة معلومات الطاقة خلال المدة ٢٠١٠-٢٠٣٠

السيناريو		٢٠١٠	٢٠٢٠	٢٠٣٠	معدل النمو السنوي ٢٠٠٣-٢٠٠٥
السيناريو المرجعي	الإنتاج(مليون برميل/يوميا)	٢,٠	٣,٤	٤,٠	**٣,١**
	حصة العراق من أوبك%	٥,٣	٧,٧	٨,١	
سيناريو السعر المرتفع	الإنتاج(مليون برميل/يوميا)	٢,٠	٢,٥	٢,٦	**١,٣**
	حصة العراق من أوبك%	٥,٤	٧,١	٧,٣	
سيناريو السعر المنخفض	الإنتاج(مليون برميل/يوميا)	٢,١	٤,٠	٥,٠	**٤,٠**
	حصة العراق من أوبك%	**٥,٥**	٧,٨	٨,٣	

المصدر:

- Energy Information Administration (EIA), International Energy outlook, Washington , September 2008 , PP199-210.

وبالعودة إلى ارض الواقع فان الإنتاج العراقي من النفط كان في عام ٢٠١٠ (٢,٣٢٤) مليون برميل يوميا، أعلى من توقعات EIA بمقدار ٠,٣٢٤ مليون برميل وارتفع الإنتاج العراقي في عام ٢٠١٤ إلى ٣,١١ مليون برميل يوميا، وبذلك لايمكن الاسترشاد بتوقعات EIA حول الإنتاج النفطي للعراق.

٢- سيناريو السعر المرتفع:-

ان السيناريو الثاني الذي تطرحه إدارة معلومات الطاقة EIA هو سيناريو السعر المرتفع High Price Case وعلى ضوئه يكون الإنتاج في عام ٢٠١٠ هو مليوني برميل يوميا يرتفع في عام ٢٠٢٠ إلى ٢,٥ مليون برميل يوميا ثم يرتفع قليلا في نهاية العقد الذي يليه ليصل الإنتاج إلى ٢,٦ مليون برميل. ويكون معدل النمو السنوي خلال المدة ٢٠٠٥-٢٠٣٠ هو ١,٣ في المائة. أما حصة العراق في منظمة أوبك فتكون اقل من السيناريو السابق إذ تكون في نهاية المدة المتوقعة ٧,٣ في المائة وكما مبين في الجدول السابق. وهذا السيناريو هو الأخر غير منطقي كون السنوات التي تلت إصدار التقرير أعطت نتائج أعلى منه بكثير.

٣- سيناريو السعر المنخفض:-

السيناريو الثالث المطروح هو سيناريو السعر المنخفض Low Price Case وعلى ضوئه يكون الإنتاج العراقي في عام ٢٠١٠ هو ٢,١ مليار برميل يوميا يرتفع في عام ٢٠٢٠ إلى أربع ملايين برميل ثم يصل في عام ٢٠٣٠ إلى مستوى مقبول نسبيا اذ يبلغ خمسة ملايين برميل. ويكون معدل النمو السنوي للمدة المتوقعة ٤ في المائة. وتكون حصة العراق في منظمة أوبك في عام ٢٠٣٠ هي ٨,٣ في المائة وكما مبين في الجدول المذكور. وعموما يبقى سيناريو هو الاخر غير منطقي كون العراق لديه القدرة على زيادة إنتاجه بشكل اكبر سواء كان داخل او خارج منظمة اوبك.

وبشكل عام فان معظم التوقعات ومنها توقعات منظمة أوبك تشير إلى حدوث زيادة كبيرة في الطلب العالمي على الطاقة خلال العقود المقبلة، ناجمة عن توقعاتها بارتفاع معدلات النمو الاقتصادي والسكاني وارتفاع مستويات المعيشة وزيادة الاستهلاك الفردي في العالم، وقد بينت هذه التوقعات إن الوقود الاحفوري المتمثل بالنفط والغاز والفحم سيكون صاحب الحصة الأكبر في ميزان الطاقة العالمي اذ سيساهم بحدود ٧٥%–٨٠% من الزيادة المتوقعة في استهلاك الطاقة العالمية التي تقدرها أوبك بحوالي ١٥،٤١٦ مليار طن مكافئ نفط عام ٢٠٢٠، إذ إن الطلب

سيصل إلى حوالي ١٨,٠٣٩ مليار طن مكافئ نفط في عام ٢٠٣٥ وسيستمر بالارتفاع في ظل تأثير العوامل السابقة حتى يصل في عام ٢٠٤٠ الى ٢١،٠٥٨ مليار طن مكافئ نفط ، وهذه تعد زيادة كبيرة بالقياس إلى عام ٢٠١٠ التي كان مقدار الطلب العالمي على الطاقة يقدر بحوالي ١٣,١٦٢ مليار طن مكافئ نفط ، وبذلك يكون معدل النمو السنوي المتوقع ١,٦ في المائة. ومع هذه الزيادة الكبيرة فان المعدل المتوقع للنمو يعد أبطأ مما كان عليه في العقود الثلاثة الماضية، الذي وصل النمو إلى حوالي ٢% سنوياً[١٤]. والجدول (٧) يبين توقعات

جدول (٧)

توقعات أوبك من الإمدادات العالمية من الطاقة الأولية في السيناريو المرجعي (مليون طن مكافئ نفط/سنة) خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٤٠)

	الإمدادات العالمية من الطاقة				معدل النمو	% من إجمالي الطاقة			
المصدر	٢٠١٠	٢٠٢٠	٢٠٣٥	٢٠٤٠	٢٠١٠-٢٠٤٠%	٢٠١٠	٢٠٢٠	٢٠٣٥	٢٠٤٠
النفط	٤١٩٩,٢	٤٥٥٨,٦	٤٨٩٧,٤	٥١١٣,٠	٠,٧	٣١,٩	٢٩,٦	٢٧,٢	٢٤,٣
الفحم	٣٧١٦,٧	٤٤٨٦,٧	٥١٣٣,٦	٥٧٠٨,٥	١,٤	٢٨,٢	٢٩,١	٢٨,٤	٢٧,١
الغاز	٢٨٣٣,٧	٣٥٦٢,٧	٤٤٩٧,٠	٥٦٩٣,١	٢,٤	٢١,٥	٢٣,١	٢٥,٠	٢٧,٠
الطاقة النووية	٧١٨,٧	٧١٣,٥	٨٩٣,٢	١١٩٠,٩	١,٦	٥,٦	٤,٦	٥,٠	٥,٧
الطاقة الكهرومائية	٣٠٢,٨	٣٧٩,٨	٤٥١,٧	٥١٣,٣	١,٨	٢,٣	٢,٥	٢,٥	٢,٤
الوقود الحيوي	١٢٧٨,٢	١٤٩٩,٠	١٧٤٠,٢	١٩٨١,٥	١,٥	٩,٧	٩,٧	٩,٧	٩,٤
الطاقة المتجددة	٩٢,٤	٢١٥,٦	٤٢٦,٠	٨٥٢,١	٧,٧	٠,٧	١,٤	٢,٤	٤,٠
إجمالي الطاقة	١٣١٦٢,٥	١٥٤١٦,٢	١٨٠٣٩,٥	٢١٠٥٨,٠	١,٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

– احمد جاسم جبار الياسري، الاقتصاد العراقي ومستقبل الطاقة الناضبة والمتجددة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠١٥، ص١٣٩.

لذلك فان للعراق سيكون دورا كبير في تلبية هذا الطلب من الطاقة الاحفورية المتمثلة بالنفط بشكل أساسي والغاز بشكل ثانوي، لاسيما بعد الزيادة الواضحة في إنتاجه للنفط الخام اذ وصل إنتاجه في عام ٢٠١٤ إلى ٣,١١ مليون برميل، ما الكميات المصدرة فقد وصلت في شهر آذار من عام ٢٠١٦ إلى حوالي ١٠٢ مليون برميل إي بمعدل يومي يصل إلى حوالي ٣,٢٥٩ مليون برميل عدى نفط إقليم كوردستان وكركوك الذي متوقف عن التصدير منذ أشهر بسبب الخلافات السياسية[١٥]. وفي عام ٢٠١٦ بدأ بتصدير أولى شحنات الغاز المكثف (السائل) C5 plus إلى الأسواق العالمية من شركة غاز البصرة وبمعدل ١٠ ألاف قدم مكعب.

[١٤] - احمد جاسم جبار الياسري، الاقتصاد العراقي ومستقبل الطاقة الناضبة والمتجددة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠١٥، ص١٣٨.

[15] -https://www.oil.gov.iq

(الاستنتاجات والتوصيات)

١- تخلف القطاع النفطي في العراق نتيجة الحروب المتعددة وكذلك نتيجة العقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت.

٢- استمرار الانخفاض بمستويات الإنتاج في السنوات القليلة القادمة نتيجة عدم الشروع بعمليات الاستثمار اللازمة لرفع مستويات الإنتاج.

٣- صناعة التصفية النفطية في البلد هي الأخرى تعد متخلفة وغير كافية لسد الطلب المحلي المتنامي على المنتجات المكررة، إذ ان الكثير من المصافي تعد قديمة وخارج عمرها الإنتاجي المفترض.

٤- انخفاض العائدات النفطية إلى اقل من النصف تقريبا في العام الحالي نتيجة الانخفاض الكبير في أسعار النفط عالميا.

٥- ضرورة مضاعفة الجهود الحكومية لغرض النهوض بواقع القطاع النفطي.

٦- ضرورة العمل على إيجاد بدائل تحد من مساهمة النفط في الموازنة العراقية نتيجة تأثر الواردات النفطية بمستويات الأسعار العالمية. كالاهتمام بالقطاع الزراعي والصناعي وكذلك الاهتمام بقطاع السياحة، بالإضافة إلى الاستمرار بالإصلاحات المالية والنقدية.

٧- العمل على إصدار قانون النفط والغاز بعد إجراء التعديلات اللازمة لحصول إجماع وطني في قبة البرلمان من خلال إجراء بعض التعديلات والتحويرات اللازمة في هذا المجال، عبر الاستفادة من خبراء الصناعة النفطية وتجارب الدول المشابهة لظروف العراق.

٨- إعادة تفعيل شركة النفط الوطنية وإعطائها الصلاحيات اللازمة لتطوير القطاع النفطي مع توضيح علاقتها مع وزارة النفط وحكومة الأقاليم.

٩- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة المتطورة في كافة حلقات الصناعة النفطية من البحث والاستكشاف مرورا بمراحل الإنتاج والتصفية والتسويق وانتهاءا بمرحلة الصناعات البتروكيمياوية.

(المصادر)

١- عمار محمود حميد، تحديث صناعة تصفية النفط في العراق وآفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، ٢٠٠٦.

٢- مدحت العراقي، ارتفاع أسعار النفط: الأسباب. التداعيات. التوقعات، مجلة دراسات اقتصادية ، العدد (٨).

٣- أحمد جاسم جبار، النفط ومستقبل التنمية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨.

٤- مجموعة مؤلفين ، النفط والاستبداد – الاقتصاد السياسي للدولة الريعية، معهد الدراسات الإستراتيجية.

٥- وزارة التخطيط والتعاون ألانتمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات.

٦- احمد حسين إلهيتي، اقتصاديات النفط، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠.

٧- نواف نايف إسماعيل، تحديد أسعار النفط العربي الخام في السوق العالمية، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠.

٨- صندوق النقد العربي، وآخرون، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أبو ظبي، ٢٠٠٨.

٩- بيت الاستثمار العالمي Global ، تقرير نشاط أسواق النفط خلال عام ٢٠٠٨ ، يناير ٢٠٠٩.

١٠- دراسات اقتصادية، بيت الحكمة، العدد ١٩ ، بغداد، ٢٠٠٧، ص٧٤.

١١- د. جميلة الجوزي، أسباب الأزمة المالية وجذورها، جامعة الجزائر، ٢٠٠٩.

١٢- أ. محمد بن يوسف، الأزمة المالية العالمية وتداعياتها والمخاطر، الملتقى الاقتصادي، ٢٠٠٩.

١٣- رمزي زكي، التاريخ النقدي للتخلف، سلسلة عالم المعرفة (١٤٧)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٠.

١٤- عبد الرحيم حمدي، الأزمة المالية العالمية وأثرها على الفكر الاقتصادي الإسلامي، الخرطوم، ٢٠٠٨.

١٥- بهاء احمد السيد عبد الحديد، الأزمة المالية العالمية وأثرها على خطط المتدرب المستقبلية، حمدي محمد عبد الظاهر محمد ، أسيوط، ٢٠٠٩.

١٦- سهاد أحمد رشيد، واقع صناعة تصفية النفط في العراق وآفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، ٢٠٠٢.

١٧- عبد الستار عبد الجبار موسى، حصة أوبك من إنتاج النفط الخام أداة للقيادة السعرية في السوق الدولية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ٦٥ ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.

١٨- احمد جاسم جبار الياسري، الاقتصاد العراقي ومستقبل الطاقة الناضبة والمتجددة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠١٥.

19- Energy Information Administration (EIA), International Energy outlook , Washington , September 2008 .

20- Energy Information Administration , International Energy Annual 2005 , Washington , June-October 2007 .

21- Worldwide Look at Reserves and Production , Oil & Gas Journal , Vol.105 , No.48 December 2007.

22- OPEC, Annual Statistical Bulletin 2015, Austria, 2015.

23- https://www.oil.gov.iq.